

570 - أحاديث الاذكار والادعية)اذكار الكرب والغم والهم

والحزن(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فان العبد في هذه الحياة قد يصاب بالام متعددة وقد يرد على قلبه واردات متعددة تؤرق قلبه وتؤلم نفسه وتجلب له الكدر والضيق فان كان هذا الالم الذي يصيب القلب متعلقاً بامور ماضية فهو حزن - [00:00:18](#)

وان كان متعلقاً بامور مستقبلة فهو هم وان كان متعلقاً بواقع الانسان وحاظره فهو غم وهذه الامور الثلاثة الحزن والهم والغم انما تزول عن القلب وتتجلى عن الفؤاد بالعوده الصادقة الى الله وتمام الانكسار بين يديه - [00:00:45](#)

والتدلل له سبحانه والخضوع له والاستسلام لامرها والايمان بقضائه وقدره ومعرفته سبحانه ومعرفة اسمائه وصفاته والايمان بكتابه والعناية بقراءته وتدبره والعمل بما فيه فبذلك لا بغيره تزول هذه الامور وينشرح الصدر وتتحقق السعادة - [00:01:10](#)

جاء في المسند للامام احمد وصحيف ابن حبان وغيرهما عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قال عبد قط اذا اصابه هم او حزن - [00:01:38](#)

اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - [00:01:54](#)

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن رباع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله عز وجل همه وابده مكاناً وابده مكان حزنه فرحا - [00:02:16](#)

قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان نتعلم هؤلاء الكلمات قال اجل ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن فهذه كلمات عظيمة ينبغي على المسلم ان يتعلمها وان يحرص على قولها عندما يصاب بالحزن او الهم او الغم - [00:02:36](#)

وليعلم كذلك ان هؤلاء الكلمات انما تكون نافعة له اذا فهم مدلولها وحقائق مقصودها وعمل بما دلت عليه اما الاتيان بالادعية المأثورة والاذكار المشروعة دون فهم لمعانيها ودون تحقيق مقاصدتها فان هذا قليل التأثير عديم الفائدة - [00:02:59](#)

واذا تأملنا هذا الدعاء نجد انه يتضمن اربعة اصول عظيمة لا سبيل للعبد الى نيل السعادة وزوال الهم والغم والحزن الا بالاتيان بها وتحقيقها اما الاصل الاول فهو تحقيق العبادة لله. وتمام الانكسار بين يديه. والخضوع له. واعترافه بأنه مخلوق له - [00:03:25](#)

مملوك له هو واباؤه وامهاته ابتداء من ابويه القربيين وانتهاء الى ادم وحواء ولهذا قال اللهم اني عبدك وابن امتك فالكل مماليك لله وهو خالقهم وربهم وسيدهم ومدبر شؤونهم - [00:03:51](#)

الذي لا غنى لهم عنه طرفة عين وليس لهم من يعودون به ويلودون به سواه ومن تحقيق ذلك التزام العبد عبوديته سبحانه من الذل والخضوع والانكسار والانابة وامتثال الاوامر لا بالنواهي ودوم الافتقار اليه واللجأ اليه - [00:04:12](#)

والاستعاذه به والتوكيل عليه والاستعاذه به والا يتعلق القلب بغيره محنة وخوفا ورجاء واما الاصل الثاني فهو ان يؤمن العبد بقضاء الله وقدره وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:04:35](#)

وانه سبحانه لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من

بعد و هو العزيز الحكيم - 00:04:53

ولهذا قال في هذا الدعاء ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاوتك فناصية العبد وهي مقدم رأسه بيدي الله يتصرف فيها كيف يشاء ويحكم فيها بما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه - 00:05:10

فحياة العبد ومorte وسعادته وشفاؤته وعافيته وبلاوة كل ذلك اليه سبحانه ليس الى العبد منه شيء واذا امن العبد بـ ناصيته ونواصي العباد كلها بيـد الله وحده يصرفهم كيف يشاء - 00:05:27

لم يخف بعد ذلك منهم ولم يرجـهم ولم ينزلـهم منزلة المالـكين ولم يـعلـق املـه ورجـاءـهم. وحينـئـذ يـستـقـيمـ له تـوحـيدـهـ وـتوـكـلهـ وـعـبـودـيـتـهـ ولـهـذاـ قالـ هـوـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـقوـمـهـ اـنـيـ توـكـلتـ عـلـىـ اللـهـ ربـيـ وـربـكـ 00:05:46

ما من دابة الا هو اخذـ بـ نـاصـيـتـهـ انـ رـبـيـ عـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ وـلـهـذاـ فـانـ لـلـايـمـانـ بـالـقـدـرـ اـثـرـاـ مـبـارـكـاـ عـلـىـ العـبـدـ فـيـ رـاحـةـ قـلـبـهـ وـطـمـأـنـيـنـةـ نفسـهـ ولـهـذاـ قالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـجـباـ لـاـمـرـ الـمـؤـمـنـ اـنـ اـمـرـهـ كـلـهـ خـيـرـ وـلـيـسـ ذـاكـ لـاـحـدـ الـلـمـؤـمـنـ 00:06:09

انـ اـصـابـتـهـ سـرـاءـ شـكـرـ فـكـانـ خـيـرـاـ لـهـ وـانـ اـصـابـتـهـ ضـرـاءـ صـبـرـ فـكـانـ خـيـرـاـ لـهـ. روـاهـ مـسـلـمـ فـالـمـؤـمـنـ فـيـ السـرـاءـ يـعـلـمـ اـنـهـ نـعـمـةـ منـ اللـهـ 00:06:34

فيـ حـمـدـ اللـهـ عـلـيـهـ وـفـيـ الـظـرـاءـ يـعـلـمـ اـنـ الـمـصـيـبـةـ بـقـضـاءـ اللـهـ. وـانـ ماـ شـاءـ اللـهـ كـانـ وـماـ لـمـ يـشـأـ لـمـ يـكـنـ 00:06:57

فيـصـبـرـ عـلـيـهـ فـهـوـ فـيـ النـعـمـةـ يـنـالـ ثـوـابـ الشـاكـرـيـنـ وـفـيـ الـمـصـيـبـةـ يـنـالـ ثـوـابـ الصـابـرـيـنـ. وـهـذـاـ لـاـ يـكـونـ لـلـمـؤـمـنـ وـقـوـلـهـ مـاـضـ فيـ حـكـمـكـ 00:07:17

يتـنـاـوـلـ الـحـكـمـيـنـ الـحـكـمـيـةـ الـشـرـعـيـ وـالـحـكـمـيـةـ الـقـدـريـ الـكـوـنـيـ 00:06:57

وكـلاـهـماـ مـاضـيـانـ فـيـ الـعـبـدـ شـامـ اـبـيـ لـانـ الـحـكـمـ الـكـوـنـيـ الـقـدـريـ لـاـ يـمـكـنـ مـخـالـفـتـهـ وـاماـ الـحـكـمـ الـدـيـنـيـ الـشـرـعـيـ فـقـدـ يـخـالـفـهـ الـعـبـدـ وـيـكـونـ مـتـعـرـضاـ لـلـعـقـوبـةـ بـحـسـبـ ماـ وـقـعـ فـيـهـ مـاـ مـخـالـفـةـ وـقـوـلـهـ عـدـ فـيـ قـضـائـكـ 00:07:17

يـتـنـاـوـلـ جـمـيعـ اـقـضـيـتـهـ سـبـحـانـهـ فـيـ عـبـدـهـ مـنـ كـلـ الـوـجـوهـ مـنـ صـحـةـ وـسـقـمـ وـغـنـىـ وـفـقـرـ وـلـذـةـ وـالـمـ وـحـيـاـةـ وـمـوـتـ وـعـقـوبـةـ وـتـجـاـزـ وـغـيرـ 00:07:38

ذـلـكـ فـكـلـ ماـ يـقـضـيـ عـلـىـ عـبـدـ فـهـوـ عـدـ فـيـهـ وـمـاـ رـبـ بـظـلـامـ لـلـعـبـيـدـ 00:07:38

والـاـصـلـ ثـالـثـ اـنـ يـؤـمـنـ الـعـبـدـ بـاسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ وـصـفـاتـ الـعـظـيمـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـيـتـوـسـلـ إـلـىـ اللـهـ بـهـاـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـهـ الـاـسـمـاءـ الـحـسـنـيـ فـادـعـوـهـ بـهـاـ وـذـرـوـ الـذـينـ يـلـحـدـوـنـ فـيـ اـسـمـائـهـ 00:07:57

ماـ كـانـواـ يـعـلـمـونـ وـقـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـدـعـواـ اللـهـ اوـ اـدـعـواـ الرـحـمـنـ ايـمـاـ تـدـعـوـ فـلـهـ الـاـسـمـاءـ الـحـسـنـيـ وـالـعـبـدـ كـلـماـ كـانـ عـظـيمـ الـمـعـرـفـةـ بـالـلـهـ وـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ زـادـتـ خـشـيـتـهـ لـلـهـ وـعـظـمـتـ مـرـاقـبـتـهـ لـهـ وـازـدـادـ بـعـدـاـ عنـ مـعـصـيـتـهـ وـالـوـقـوعـ فـيـمـاـ يـبـسـطـهـ 00:08:15

كـمـاـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ مـنـ كـانـ بـالـلـهـ اـعـرـفـ كـانـ مـنـهـ اـخـوـفـ وـلـهـذاـ فـانـ اـعـظـمـ ماـ يـطـرـدـ الـهـمـ وـالـحـزـنـ وـالـغـمـ اـنـ يـعـرـفـ الـعـبـدـ رـبـهـ وـانـ يـعـمـرـ قـلـبـهـ بـمـعـرـفـتـهـ سـبـحـانـهـ وـانـ يـتـوـسـلـ إـلـىـ اللـهـ بـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ 00:08:41

ولـهـذاـ قـالـ اـسـأـلـكـ بـكـلـ اـسـمـ هوـ لـكـ سـمـيـتـ بـهـ نـفـسـكـ اوـ اـنـزلـتـهـ فـيـ كـتـابـكـ اوـ اـعـلـمـتـهـ اـحـدـاـ مـنـ خـلـقـكـ اوـ اـسـتـأـثـرـتـ بـهـ فـيـ عـلـمـ الـغـيـبـ عـنـدـكـ 00:09:00

قالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـجـعـلـ اـسـمـاءـ اللـهـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ 00:09:00

قـسـمـ سـمـيـ بـهـ نـفـسـهـ فـاظـهـرـهـ لـمـنـ شـاءـ مـنـ مـلـائـكـتـهـ اوـ غـيرـهـمـ وـلـمـ يـنـزلـ بـهـ كـتـابـاـ وـقـسـمـ اـنـزلـ بـهـ كـتـابـهـ فـتـعـرـفـ بـهـ اـلـىـ عـبـادـهـ وـقـسـمـ اـسـتـأـثـرـ

00:09:17

وـلـهـذاـ قـالـ اـسـتـأـثـرـتـ بـهـ ايـ تـفـرـدـ بـعـلـمـهـ فـهـذـاـ توـسـلـ إـلـىـ اللـهـ بـاسـمـائـهـ كـلـهاـ ماـ عـلـمـ الـعـبـدـ مـنـهـ وـماـ لـمـ يـعـلـمـ. وـهـذـاـ اـحـبـ الـوـسـائـلـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـالـاـصـلـ رـابـعـ هـوـ الـعـنـاـيـةـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الذـيـ لـاـ يـأـتـيـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيهـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ 00:09:35

المـشـتـمـلـ عـلـىـ الـهـدـاـيـةـ وـالـشـفـاءـ وـالـكـفـاـيـةـ وـالـعـافـيـةـ وـالـعـبـدـ كـلـماـ كـانـ عـظـيمـ الـعـنـاـيـةـ بـالـقـرـآنـ تـلـاوـةـ وـحـفـظـاـ وـمـذـاـكـرـةـ وـتـدـبـرـاـ وـعـمـلاـ وـتـطـبـيقـاـ نـالـ 00:09:59

وـلـهـذاـ قـالـ فـيـ هـذـاـ دـعـاءـ اـنـ تـجـعـلـ الـقـرـآنـ رـبـيعـ قـلـبـيـ وـنـورـ صـدـريـ وـجـلـاءـ حـزـنـيـ وـذـهـابـ هـمـيـ فـالـقـرـآنـ شـفـاءـ وـدـوـاءـ وـهـدـاـيـةـ وـمـوـعـظـةـ وـذـكـرـىـ لـلـذـاكـرـيـنـ وـمـنـ يـقـرـأـ كـتـابـ اللـهـ مـتـدـبـرـاـ مـعـانـيـهـ يـنـشـرـ صـدـرهـ وـتـنـزـاحـ عـنـهـ هـمـوـمـهـ وـغـمـوـمـهـ 00:10:21

فـهـذـهـ اـرـبـعـةـ اـصـولـ عـظـيمـةـ مـسـتـفـادـةـ مـنـ هـذـاـ دـعـاءـ الـمـبـارـكـ يـنـبـغـيـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـأـمـلـهـاـ وـانـ نـسـعـيـ فـيـ تـحـقـيقـهـاـ لـنـتـنـالـ هـذـاـ مـوـعـدـ الـكـرـيمـ وـالـفـضـلـ الـعـظـيمـ وـهـوـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـاـ اـذـهـبـ اللـهـ هـمـهـ وـابـدـلـهـ مـكـانـ حـزـنـهـ 00:10:46

فرحا وفي رواية فرجا وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار
وقالهم محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم - 00:11:07

فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري قالها ابراهيم حين القى في النار قال الله تعالى قالوا حركوه
وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني بربنا وسلاما على - 00:11:26

ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين وقاله محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بعدهما انصرف قريش والاحزاب من احد بلغه ان
ابا سفيان ومن معه قد اجمعوا الكراة عليهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين راكبا حتى انتهى الى حمراء الاسد -
00:11:46

فالقى الله الرعب في قلب ابي سفيان فرجع الى مكة بمن معه ومر به ركب فقال اين تریدون؟ قالوا نريد المدينة قال فهل انتم
مبلغون محمدا عن رسالتة؟ قالوا نعم - 00:12:12

قال فاذا وافيتmorpho فاخبروه انا قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه لنستأصل بقيتهم فمر الركب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بحمراء الاسد فاخبروه بالذى قال ابو سفيان فقال حسبنا الله - 00:12:28

ونعم الوكيل قوله حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه الكلمة عظيمة وهي كلمة استعانة والتجاء واعتصام بالله تبارك وتعالى والحسب الكافي
فمعنى قوله حسبنا الله اي الله كافينا من شر ما نلاقيه ومن كيد من يعادينا - 00:12:48

وقوله ونعم الوكيل اي نعم من يتوكى عليه ويعتمد عليه وتفوض الامور اليه قال الله تعالى وعلى الله فليتوكى المتوكلون وقال تعالى
عليه يتوكى المتوكلون فنعم الوكيل هو سبحانه وتعالى - 00:13:12

ومن توكل على الله عز وجل كفاه ووقاه واعانه في امور دينه ودنياه كما قال الله تعالى اليه بكاف عبده وقال تعالى ومن يتوكى
على الله فهو حسنه اي كافيه - 00:13:33

قال بعض السلف جعل الله تعالى لكل عمل جزاء من جنسه وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفایته لعبده فقال ومن يتوكى على الله
 فهو حسنه ولم يقل نؤته كذا وكذا من الاجر. كما قال في الاعمال - 00:13:50

بل جعل نفسه سبحانه كافي عبده المتوكل عليه وحسنه وواقيه فلو توكل العبد على الله حق توكله وكادته السماوات والارض ومن
فيهن لجعل له مخرجا من ذلك وكفاه ونصره الذي يلتجرى الى الله عز وجل مهما كان الخطب عظيما فالله كافيه - 00:14:11

واسأل الله ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:36